

الازمة السياسية والايديولوجية داخل البوند ، وخلق الظروف المساعدة لظهور نواة لاتجاه شيوعي حقيقي داخله .

وبالفعل بدأت اعتبارا من ذلك الوقت عملية تمايز سياسي وايديولوجي داخل البوند استمرت عدة اشهر ، ونتج عنها انقسام الحزب الى تيارين : تيار انتهازى يميني حافظ على ارتباطه بالمناشفة ، وتيار شيوعي تبني القاعدة السياسية للحزب البلشفي بقيادة لينين . غير أن هذا الانقسام لم يحصل في نفس الوقت داخل منظمات الحزب ، وانما حصل على فترات متباينة . ففي ١ اذار ١٩١٩ ، قررت الاغلبية داخل مؤتمر منظمة البوند لعموم اوكرانيا تغيير اسم الحزب الى « البوند الشيوعي » ، مما حدا بالاغلبية للخروج من المؤتمر والانشقاق عن الحزب (٢٥) . ومن جهة اخرى ، قررت الاغلبية في مؤتمر « غومل » (Gomel) الذي عقدته منظمة البوند لعموم مناطق « روسيا البيضاء » في نوفمبر ١٩١٩ الانضمام الى الحزب الشيوعي الروسي والى الاممية الشيوعية (٢٦) . وقد اتخذت اغلبية اعضاء منظمات البوند في كل من ليتوانيه وبولونيا نفس هذه المواقف تقريبا . واخيرا قرر المؤتمر الثاني عشر للبوند في عموم روسيا ، الذي انعقد في موسكو في نيسان ١٩٢٠ ، تغيير اسم الحزب نهائيا الى « البوند الشيوعي » ، والانضمام الى الاممية الشيوعية . وقد جاء في مقررات هذا المؤتمر : « أن الوقت قد حان ليتخلى البوند عن معارضته الرسمية وأن يعلن عن تضامنه مع سياسة السلطة السوفيتية (خاصة) وأن برنامج الحزب الشيوعي ، الذي هو في الوقت نفسه برنامج السلطة السوفياتية ، يتوافق تماما مع السياسة العملية للبوند » (٢٧) . وقد دعا المؤتمر في ختام اعماله كافة منظمات البوند بأن تقتدي بمثال الحزب في روسيا السوفياتية (٢٨) .

ب - البوعاليون (Poalei Zion) اليساري :

في الوقت الذي كانت فيه توجهات البوند السياسية تتطبع شيئا فشيئا بالفكر القومي، بدأ عدد من مفكري الحركة الصهيونية محاولتهم للجمع بين بعض الافكار الاشتراكية والافكار الصهيونية .

لقد كانت المجموعات اليهودية التي تسعى للجمع بين الصهيونية والاشتراكية تسمى عموما بمجموعات « البوعالي تسيون » (عمال صهيون) . في المرحلة الاولى (١٨٩٩ - ١٩٠٤) ، لم تكن هذه التسمية الفضاضة تدل على وجود اي ارتباط تنظيمي بين هذه المجموعات ، ولا حتى عن وجود برنامج سياسي موحد يحدد كيفية الجمع بين الصهيونية والاشتراكية .

تأسست المجموعة الاولى من مجموعات « البوعالي تسيون » في روسيا القيصرية في بدايات القرن العشرين . ومع أن المؤتمر التأسيسي الاول للحزب قد انعقد في آذار ١٩٠٦ ، الا أن « تاريخ الحزب » الرسمي الصادر عن لجنته المركزية يشير الى « ان ولادة البوعالي تسيون في روسيا ترجع الى سنوات ١٩٠٠ - ١٩٠١ . فتحت هذا الاسم ظهرت لأول مرة مجموعة من العمال والمتقنين اليهود في مدينة « مينسك » (MINSK) (٢٩) . ومن « مينسك » امتد البوعالي تسيون سريعا الى المدن الكبيرة الاخرى الواقعة في حدود « مناطق الاقامة اليهودية » ، مثل اوديسا وفارصوفيا وفيلنا (١٩٠١ - ١٩٠٢) . وقد بدأ الحزب اعتبارا من تلك الفترة امتداده خارج حدود الامبراطورية القيصرية ، حيث تأسست مجموعات البوعالي تسيون في كل من : النمسا (١٩٠٣) ، والولايات المتحدة